طفولة الرسامة

من الأناغنوستيس إلى القمص

يوسف حبيب

طقوس الرسامة

من الأناغنوستيس إلى القمص

طبعة منقحة

يوسف حبيب

ترتيب قسمة الأناغنوستيس

اى القارىء الصالحة بعد الاسبسمس (اى الصلح)

إذا قدم الذى يصير أغنسطساً . فليقم بغير توانيـــة أمام المذبح ورأسه مكشوف ، محنى العنق والاسقف واقف على درج المذبح . والذين قدموه إلى الوسط يخبرون عنه المطانية فيقول لهم الاسقف أتشهدون أنه مستحق لهذه الرتبة بالحقيقة . فيقولون شاهدين نعم يا أبانا هو مستحق . بعد هذا تأخذ مقصاً وتعمل خمسة صلبان[1] واحد فى وسط الرأس وأربعة فى جوانبها . وتقول اسم الثالوث المقدس . وترفع البخور . وتقول صلاة الشكر . وصلاة البخور . وتضيف إليها هذه الصلاة . ووجهك إلى الغرب .

نسأل ونرغب إليك أيها السيد الرب الله ضابط الكل إقبل عبدك (عبيدك) ، فلان أغنسطساً فى بيعتك . اجعله مستحقاً أن يلبس الأوانى ويكون أغنسطساً مكرماً أمامك . لكى يفـــوز بحسنتك مع الذين أرضوك منذ البدء . لأن الرحمة كائنة فى إرادتك وينبغى لك الإكرام من كل أحد والسجود . أيها الآب والابن والروح القدس . الآن ... الخ .

---

(1) الخمسة صلبان ترمز إلى جراحات السيد الخمسة .

الله الكبير الغنى فى مواهبه . الذى أنعم على بعثه بالرتب وأقامهم فيها من قبل درجة هذه الخدمة وعبدك (فلان) هذا الذى دعوته للأغنسطية تفضل املأه من كل حكمة ومن كل فهم ليتلو أقوالك الإلهية والاغنسطية . احفظه فى عبادتك بغير لوم . كمله فى مواهبك غير المنفكة بتحننك مع ابنك الوحيد والروح القدس ... الآن ... الخ .

تلتفت إلى الغرب وتمسك صدغيه وتقول :

اللهم العظيم محب البشر ماسك الكل بيديه الفائض روحه على كل أحد الذى كل شىء قائم بسلطانه أظهر وجهك على عبدك (فلان) القائم أمامك الذى قدموه لينذر بأقوالك المقدسة . التى لمهدى العتيقة والحديثة . ويكرز بأوامرك لشعبك ويعلمهم كلامك الطاهر الذى من جهته خلاص نفوسهم ومجاتهم . نعم يارب أظهر له بيانك . أضىء عينى قلبه بنور وصاياك . هب له قلباً متواضعاً لكى يقرأ ويدرس فيها بذياذاً لسامعيه . مجداً واكراماً لملكوتك أيها الآب والابن والروح القدس الآن ... الخ .

ثم تلتفت شرقاً وتمسك صدغيه وتقول :

السيد الرب الله ضابط الكل الذى سبق أن يعرف عبده

أصفياءه فى كل العالم وسبقت ان تدعوهم . الذى أصطفى هرزا عبده وأعطاه حكمة ليقرأ ناموسك لشعبك . أنت الآن أيضاً اصطفيت عبدك (فلان) هذا الذى يرسم أغنسطساً . أمنحه حكمة وروح النبوه ليتلو أقوالك المقدسة لشعبك بسيرة بغير لوم . بنعمة ومحبة البشر التى لابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح . هذا الذى ... الخ .

ثم يقبل المذبح ويد الأساقف والحاضرين ويتناول من السرائر المقدسة . ويقرأ عليه الأرشيديا كون هذه الوصية .

يابنى هذه أول درجة الاراذبون التى دخلت اليها فيجب عليك أن تتعلم فصلا . .. فصلا من فصول الكتب المقدسة ، أقوال الله التى أؤتمنت عليها كى تعظ بها الشعب . لان هذا أمر عظيم يحتاج من ينتصب له أن يكون كالمصباح المضىء على المنارة لكى تملأ مسامع سامعيك مما تقرأ عليهم ولتكن أنت غير مجرب لكن أذكر فى كل حين كلام الرب إذ يقول : فليفهم القارىء . لكى من جهة نموك الحسن وتقدمك فى هذه الدرجة ينظرون نجاحك فيزكونك ويقدمونك الى الدرجة العالية الأفضل من هذه وليفتخر بك الذين قدموك فى الوسط لكونهم يزكونك حسناً بكل زمن كالعادة بالمسيح يسوع ربنا . هذا الذى من قبله ... الخ .

لأجل قسمة الأبوذياكون

إذا دعى أبوذياكن يقام أمام المذبح بغير تونية وهو مطامن الرأس راكعاً مع الذين قدموه إلى الوسط أمام الاسقف على درج المذبح . حينئذ يرفع الاسقف البخور ويقول صلاة الشكر . وصلاة البخور . ويقول هذه الصلاة ووجهه للشرق .

أيها الرب إله القوات الذى أتى بنا الى نصيب هذه الخدمة الذى أقام عقل البشر الفاحص القلوب والكلى . اسمعنا بكثرة رأفتك ، وطهرنا من كل دنس الجسد والروح . فرق سحابة خطايانا وآثامنا مثل الدخان . أملأنا من القوة الإلهية ونعمة ابنك الوحيد وفعل روحك القدوس ولتكن مستوجبين لخدمة هذا العهد الجديد لكى نستطيع باستحقاق أن نحمل اسمك القدوس ونقف لخدمة الكهنوت التى لأسرارك الإلهية : ولا تدعنا نشترك فى خطايا غريبة بل استأصل خطايانا وامنحنا ياسيدنا أن لا نصنع المماثلات بل هب لنا معرفة كى ننطق بما يجب ونتقرب الى مذبحك المقدس . واقبل اليك أبوذياكنية عبدك (فلان) الواقف ها هنا ينتظر مواهبك السمائية . لانك صالح كثير الرحمة لكل الذين يدعون اسمك القدوس .

وقوى هو سلطانك مع ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا مع الروح القدس : الخ .

يقول كبير الشمامسة :

أطلبوا كلكم لكى يأتى عليه الروح القدس يقولنا أجمعين يا رب أرحم .

يصلى الاسقف ووجهه إلى الشرق :

نعم يارب اجعله أهلا لدعوة الأبوذياكنية لكى باستحقاق من قبل محبتك للبشر يستحق اسمك ويتعبد لك ويخدم مذبحك المقدس ويجد رحمة أمامك . لأن الرحمة والرأفة من قبلك يا الله . ويليق بك المجد مع ابنك الوحيد والروح القدس الآن ... الخ .

يلتفت الاسقف إلى الغرب ويمسك صدغيه ويصلى :

أيها السيد الرب الله ضابط الكل . الذى أظهر فى قبة الشهادة مزينين للهيكل ليحفظوا الأوانى المقدسة . أنت الآن أيضاً يامليكنا أظهر وجهك على عبدك (فلان) الذى قدموه ليصير أبوذياكناً بحكم النزكية من قبل الذين قدموه فى الوسط ، أملأه من روحك القدوس لكى يستحق أن يلبس أوانى الخدمة ويقف على أبواب الهيكل ويوقد سراج بيت صلواتك . أغرسه فى كنيستك مثل شجرة

الزيتون الموسقة بمراً كل حين ، ثمر البر بالنعمة ... الخ .

يحول وجهه إلى المذبح ويقول هذه الصلاة :

أنظر يارب إلى خدمتنا وطهرنا من كل دنس أرسل على عبدك (فلان) نعمتك لكي يستحق من قبلك أن يكمل أبوذيا كونيته بغير لوم لكي يفوز برأفتك مع الذين أرضوك منذ الأبد . لأن الرحمة فى مسرتك وبك يليق الإكرام من كل أحد والسجود أيها الآب والابن والروح القدس ... الآن ... الخ .

ثم ترشم جبهته بإبهامك وتقول :

تدعوك فى كنيسة الله المقدسة آمين .

يقول الأرشيدياكن:

(فلان) أبوذيا كن لبيعة الله المقدسة آمين .

يصرخ الأسقف قائلا:

تدعوك يا (فلان) أبوذيا كناً للكنيسة (الفلانية) التى المدينة (الفلانية) : باسم الآب والابن والروح القدس آمين .

تلتفت للغرب وتصلب عليه ثلاث مرات قائلا :

تدعوك يا (فلان) أبوذيا كناً للكنيسة (الفلانية) التى

المدينة (الفلانية) باسم الآب والابن والروح القدس آمين .

تصلب عليه ثلاث صلبان وتقول هذه الصلاة للشرق :

نشكرك أيها السيد ضابط الكل من أجل كل حال وفى كل حال ونباركك ونمجد اسمك القدوس، لأنك صنعت معنا عظائم ، وأفضت بركتك على عبدك (فلان) نسأل ونضرع إليك يامليكنا اسمعنا من أجل كثرة رأفتك وسر بالحلول فى تبريك أبوذيا كنية عبدك (فلان) من جهة عبيتك للبشر . أمنحه المخافة والطهارة ليكون كاملا فى كل أعمال الخدمة وليفوز أيضاً بالصبر الجميل بتحنن ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا هذا الذى ... الخ .

يلتفت إليه الأسقف ويجعل البلاطيا فى عنقه قائلا :

مجداً وإكراماً لاسمك القدوس أبها الآب والابن والروح القدس المساوى سلاماً وبنياناً للكنيسة المقدسة . آمين .

ثم يقبل المذبح ويد الأسقف والحاضرين معه لشركة السرايير ولا يوضع عليه يد ثم يعظه بهذه الوصية .

يقـــول رئيس الشمامسة :

يا بنى إئتمنت على درجة حسنة هى الأبوذياكنية وما رسم لك أفعله . وهو أن تكون تابعاً للشماس وتساعده فى عمل الخدمة

كما أنه هو أيضاً تابع للقسيس يجب عليك أن تحرس أبواب بيت الله التي هي البيعة ولا تحتمل أن يدخل إليها دابة ولا كلب ولا مخالف وفي وقت الخدمة الطاهرة إذا ما صرخ الشماس قائلا لايقف موعوظ في هذا الموضع ولا أحد ممن لايتناول من الأسرار المقدسة. واحرص أن تحفظ حفظاً حظيا أبواب البيعة لأنك قد أئتمنت أن تلمس الأوانى المقدسة التي للخدمة الطاهرة. من أجل هذا أعرف مقدار الكرامة والموهبة التي أعطيت لك . كالعبد الحكيم الامين الذي يصنع إرادة سيده بكل اجتهاد لتنال ثمرة الدعوة العالية بالمسيح يسوع ربنا . هذا الذي ... الخ .

القانون السابع لابوليدس

يكون لفضائل الشماس ولا تجعل عليه يداً ولايقسم وهو يترك بغير زوجة إلا بعد أن يشهد له ويزكى من جهة جيرانه أنه بعيد من النساء . والمجد لله .

† † †

من أجل إقامة شماساً

إذا أختير الذي يقدم شماساً من الكهنة أنه مستحق لهذه الخدمة يقدمونه للأسقف ويشهدون له . ويقام بغير تونية أمام المذبح مقابل الأسقف ويحنى ركبته اليمين على درج المذبح . ويرفع الأسقف البخور ويقول صلاة الشكر . وصلاة البخور . ويقول هذه الصلاة ووجهه للشرق .

أيها الرب إله القوات الذي أتى بنا إلى نصيب هذه الخدمة . الذي يقيم فهم البشر ويفحص القلوب والكلى . اسمعنا بكثرة تحننك ونقنا من كل نجاسات الجسد والروح . فرق سحابة خطايانا وظلمنا مثل الدخان. أملأنا من قوتك الإلهية ونعمة ابنك الوحيد وفعل روحك القدوس لنكون مستوجبين لهذه الخدمة التي للعهد الجديد . لكي باستحقاق نستطيع أن نحمل اسمك القدوس. ونقف ونخدم كهنوت أسرارك الإلهية . ولا تدعنا نشترك في الخطايا الغريبة بل أمح التي لنا . وأمنحنا يا ملكنا أن لا نصنع المماثلات. بل أنعم لنا بمعرفة حقيقية لنقول ما يجب وتتقدم إلى مذبحك المقدس وأقبل إليك شماسية عبدك (فلان) الواقف هنا منتظراً موهبتك السمائية. لأنك صالح وكثير الرحمة لكل الذين يدعونك. وقوى هو سلطانك مع ابنك الوحيد والروح القدس الآن. ..الخ.

ثم يقول رئيس الشماسة هذا الاعلان :

نعمة ربنا يسوع المسيح المكملة لنقصنا بمسرة الله الآب والروح القدس تحل على (فلان) هذا الذى دخل المذبح المقدس بمخافة ورعدة منحنياً ورافعاً عينى قلبه إليك ياساكن السماء منتظراً مواهبك السمائية . لكى ينتقل من رتبة الابوذيا كنية إلى طقس الشماسية فى الكنيسة المقدسة (الفلانية) صلوا كلكم لكى تحل عليه موهبة الروح القدس يقولنا أجمعين يا رب ارحم .

تلتفت إلى الغرب وتوضع يمينك على رأسه وتقول هذه الصلاة :

أيها السيد الرب الإله ضابط الكل الحقيق غير الكاذب فى مواعيده . الغنى فى كل شىء . لكل الذين يدعونك اسمعنا إذ نسألك أنظر وجهك على عبدك (فلان) الذى دفع للشماسية بالشركة وحكم الذين قدموه فى الوسط .

املأه من روح القدس والحكمة والقوة كما ملأت استفانوس أول الشماسة ورأس الشهداء المتشبه بأوجاع المسيح .

زينه بنعمتك وأقمه خادماً لمذبحك المقدس لكى إذا خدم كما يرضيك فى الخدمة التى اؤتمن عليها بغير لوم ولا خطية ليستحق درجة عالية فاضلة وليست النعمة تعطى بايدينا بل بافتقاد رأفتك ذات الغنى التى تعطى لمن يستحقها .

وأنا أيضاً طهرنى من كل خطية غريبة واعتقنى من خطاياى بواسطة ابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح هذا الذى من قبله المجد والكرامة والعز والسجود إلى الابد آمين .

يقول الأسقف هذه الصلاة ووجهه إلى المذبح :

نعم يا رب اجعله مستحقاً لدعوة الشماسية لكى باستحقاق من جهة محبتك للبشر يستحق اسمك القدوس . ويتعبد لك ويخدم مذبحك المقدس . ويمجد رحمتك أمامك لأن الرحمة والتحنن عندك .

وبك يليق المجد أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين .

تلتفت الى الشرق على المذبح وتقول هذه الصلاة :

أنظر يارب علينا وعلى خدمتنا وطهرنا من كل دنس وأرسل من السماء إلى أسفل نعمتك على عبدك (فلان) لكى يستحق من قبلك أن يكمل خدمتك بغير لوم . ولكى يفوز أيضاً بتحننك مع الذين أرضوك منذ الابد لأن الرحمة فى مسرتك وبك تليق الكرامة من الكل . مع السجود أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان والى سائر الدهور . آمين .

تلتفت الى الغرب وترشم جبهتك بابهامك وتقول :

فسمنا فلان شماساً على المذبح المسمى على الكنيسة الارثوذكسية (بالمدينة الفلانية) بسم الآب والابن والروح القدس آمين . ندعوك يا (فلان) فى بيعة الله آمين .

تضع ثلاثة صلبان على وجهه باسم الثالوث ثم تلتفت الى الشرق وتصلى هكذا :

نشكرك أيها السيد الرب الإله الضابط الكل من أجل كل شىء ونسبح ونمجد اسمك القدوس .

لانك صنعت معنا عظائم : نسأل ونطلب اليك يا محب البشر الصالح اسمنا من قبل تحننك وسر الشرطونية (وضع اليد) التى صارت لعبدك من قبل حلول روحك القدوس عليه وقوّم دعوة اصطفائه بالطهارة والنعمة التى لصلاحك . لانك دعوتنا معه الى الصلاح لنعمل ونأخذ ربح الوزنة ، لكى ننال مع كل الذين عملوا مشيئتك منذ البدء أجر الوكيل الامين الحكيم عند ظهور ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح هذا الذى من قبله المجد والكرامة والعز والسجود إلى الأبد آمين .

ثم بعد ذلك يلتفت الاسقف ويضع زناراً على كتفه الشمال ويقول :

مجداً واكراماً للثالوث المقدس المساوى الآب والابن والروح القدس . سلاماً وبنياناً للواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية كنيسة الله آمين .

موعظة الشماس

هذا عمل خدمة قد ائتمنت عليه يا ابنى يجب عليك أن تكمل ما قد رسم لك . وتصنعه إذ أنك معدود من أولاد استفانوس أول الشمامسة نفتقد شعب الرب . الارامل والايتام المتضايقين وتعين من تقدر أن تعينه وتسد فاقتهم وتكون لهم مثالا لكى ينظروا أعمالك الحسنة وطريقتك وتكون تابعاً للاسقف والقسيس وتعرفهم بالمتضايقين ليفتقدوهم كالحد القانونى .

وتكرم الذين هم أعلى منك فى الرتبة أى القسوس .

ويكونون كالآباء لنستحق أنت العلوى من القائل أن الذى يخدمنى يكرمه أبى وكما يقول أيضاً الرسول الطاهر بولس أن الذين يخدمون جيداً درجة صالحة تصنع لهم دالة عظيمة فى الايمان بالمسيح يسوع ربنا .

أفهم مقدار الكرامة التى دفعت لك لتحملها الذى هو الدم الحقيق المعطى خلاصاً للعالم الذى يسلم فى يديك مجداً لإلهنا يسوع المسيح آمين .

ثم يباركه أيضاً الاسقف ويناوله من السرائر ويضع عليه اليد ثلاث مرات وكل الشعب يقول مستحق ثلاث مرات وينصرفون بسلام الرب .

ثم يقول وصية تقرأ أخيراً على الشماسة ووالديهم :

أعلم أيها الابن المبارك المسيحي الحبيب الخير الارثوذكسي اللبيب أن هذا الفرع الزاهر من الأصل الطاهر المرجو فيه كافة الفضائل لاصالته .

بارك الله عليك وعليه باسمي بركاته . أن ربنا له المجد دائماً من الآن وإلى الأبد قد جاد على ابنك هذا تفضلا منه واحساناً ومنحه من قبل روحه الأقدس موهبة تامة مجاناً . واستحق بقبول هذه النعمة أن ينتظم في سلك الشماسية مع مساهميه في هذه الخدمة ويتشرف بتلاوة معاني الكتب الرسولية على أسماع الشعب وقراءة الاناجيل والقرائيل في بيع الله .

والتقديس والتسبيح في هياكله وحول الكأس الإلهي الذي به سبب الغفران لمن يتناوله من الاتقيـــاء والأطهار والأزكيـاء الأبـــرار .

وتخصصه بنصيب وافر إلى الاستغفار وارتقاء درجـــة

استفانوس رأس الشماسة والخـــدام بما ناله من نعمته القدسية الوافرة الاقسام .

فاجتهد أيها الابن المبارك والده بغاية الهمة في اصلاح تربيته للفوز من هذا الضمان بخلاص الذمة وربه تربية حسنة كتربية الحريص الحكيم الخبير ما دام صغيراً .

وابتدىء في تعليمه منذ ابتداء عمره ليسلك بما يلائم هذه الخدمة التي ارتفع بها الآن قدره، مع حثه واستوداع صدره نفائس كتبها العلمية والعملية ، ومعاني قوانينها الشرعية .

وعرفه عند نمو عقله قدر ما ناله من هذه النعمة التي تنير عقله وحسه فيرسم فيه كل علم روحاني وحكمة وحق عنده أن هذه السمة تعلو على المماثلة والقيمة ، واحرص أن يخدم الله فيها الخدمة الطاهرة المستقيمة .

فاذا بلغ حد القامة دربه في الأعمال الصالحة الحسنة السمعة وازمه بصوم يومي الاربعاء والجمعة .

فصوم الاصوام المفروض صيامها على الشعب المسيحي من سائر الناس. وأكد عليه بحضوره إلى الكنيسة ليحظى بالشركة الروحانية في خدمة الصلاة والقربان والقداس وإذا بلغ رشده

واختار الزواج فلا يتزوج سوى الزوجة الواحدة . وليتخيرها من الأب الواحد والأم الطاهرة العابدة . ليستعين بها على تدبير بيته وبنيه التدبير المستقيم الصحيح .

فإنه الشاهد له على الأمانة فى تدبير بيعة السيد المسيح وان استطاع العصمة النقية والاستمساك بدرع البتولية . فلا تكلفه إلى حمل الزيجة وتير أعمالها الدنيوية وأنبه إذا كان ذا لسانين فى أقواله وتقلباته .

واحرص أن لا تتهاون بسره وعلانيته واحذر الاهمال فإنك أنت المطالب بخطيته . أنت ومعله والضامن له أمام الرب . المتكفل بمصالحه ومنفعته . ولا تدعه يكثر من شرب الخر الذى فيه الشر . وهو الجنون الاختيارى الذى يبعد عن ملكوت البارى واجتهد أن تعوده عادات السادة وباشر بنفسك جميع أحواله . وواصله إلى ذروة كماله ، ولا تتكل فى نفعه على أحـــد . فليس الخبر كالعيان .

لتبرأ من ضرب المطانيـــة عنه وتخلص من هذه الكفالة وتخرج من عهده هذا الضمان والرب الإله يعينك على العمل بهذه الوصية . وكل الوصايا البيعية . وينشئه النشأة الصالحة المرضية

ويؤيده بكل علم روحانى ومعرفة تأييد الروح القدس والقـــوة المتضاعفة . ويجعله أطوع العبيد والخدام ويرفعه إلى الكهنوت من درجة إلى درجة مع أبناء السلام وينصبه مع الشاهد الأمين الكريم استفانوس رئيس الشهداء والسبعة شمامسة الكرام . ويعينك على وفاء ما ضمنت .

ويعضدك فى العمل بما سمعت بشفاعة ذات الشفاعات وكل من أرضى الرب بأعماله الصالحة من الآن وإلى أبد الآبد آمين .

† † †

ترتيب حل زنار الشمامسة المتكرزين

يبتدى الاسقف بتلاوة صلاة الشكر ثم يرفع البخور بسر بخور البولس وهكذا فى كل تكريز يرفع البخور بسر البولس ثم يقولون المزمور الخمسين وترتل الشمامسة .

المجمرة تاى شورى بلحنها المعروف ثم يقال البولس سنوياً بطريقتـــه .

البولس إلى تيموثاوس ص ٣ : ٨ - ١٠ .

والشمامسة أيضاً كذلك يكونوا أعفاء لا ذوى لسانين ولا يميلون إلى الاكثار من الخمر .

ولا يحبوا المكسب النجس . بل يتمسكون بسر الايمان بيسوع المسيح .

قد كتبت لك هذا وأنا أرجو أن أقدم إليك عاجلا وأن يكونوا ممن يقرأون الكتب المقدسة كخـــدام هيكل الله وممن يعلمون كيف يخدمون بغير لوم ويكون خوف الله ساكناً فيهم .

ثم يقول آجيوس الثلاثة وصلاة الانجيل

مور : ١٢٣

ها باركوا الرب ياعبيد الرب القائمون فى بيت الرب فى ديار بيت إلهنا الليلويا .

الانجيل من يوحنا ص ١٧ : ٢٤ - ٢٦

يا أبتاه هؤلاء الذين أعطيتنى أريد أن يكونوا معى حيث أكون أنا ليروا مجدى الذى أعطيتنى . لانك أحببتنى قبل انشاء العالم . يا أبتاه البار ان العالم لم يعرفك وأنا أعـــرفك وهؤلاء عرفوا أنك أرسلتنى وقد عرفتهم باسمك وأعرفهم ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأنا فيهم والمجد لله دائماً .

يقال مرد الانجيل

ثم يقول الكاهن الثلاثة أواشى الكبار !

السلامة والآباء والجماعة والأمانة . وبعدها هذه الطلبة :

يا الله إلهنا معطى السلامة والبركة وحده محب البشر الذى أعطى القوة للأنبياء والصبر للقديسين وأعطى النعمة لاستفانوس ورئيس الشمامسة .

وجعل داود ملكا وأعطى الحكمة لسليمان .

نسأل ونطلب من صـــلاحك يا محب البشر أن تجعل عبدك

مستحقاً بشركة الشماسة . باركه وثبته ، واجعله يخدمك فى هيكك المقدس ، احفظه كاستحقاق الدعوة ، وأنر بالنور العلوى الغير موصوف . الذى من قبل خدمة سيدنا يسوع المسيح مخلصنا ليكون ابناً للنعمة وجدده مرة أخرى بتلاوة الكتب الإلهية على مسامع الشعب وقراءة الأناجيل فى كنائس الرب . والتقديس والتسبيح وثبته فى أمانتك الأرثوذكسية واجعله مستحقاً أن يحمل الكأس الإلهى الذى به سبب الغفران لمن يتناول منه من الأنقياء الأطهار .

وأجعله مكملا للدرجة التى لاستفانوس رئيس الشماسة الى آخر الأدهار . بشفاعة السيدة العذراء مريم زين الأبكار والشهيد العظيم استفانوس رئيس الشماسة الكرام ومار مرقس الانجيلى وكافة الملائكة ورؤساء الملائكة والآباء والأنبياء والرسل والشهداء والقديسين وكل من أرضى الرب بأعماله الصالحة فى كل جيل . آمين .

ثم يقال طرح عربى وفى حالة قراءته يقول الشعب أكسيوس.

اجتمعوا أيها الآباء الروحانيين والاخوة النجباء الأرثوذكسيين ولنسر ونفرح ونبتهج بالتماجيد والتراتيل

الروحانية . فى البيعة المقدسة . من أجل أن الرب قد أنعم لنا بهذا الأخ الحبيب . الفرع الزاهر . المثمر فى بيعة الله . بالخدمة الصالحة المرضية الذى منحه الله هذه الدرجة الجليلة والمرتبة العظيمة الشماس المكرم (فلان) هذا الذى اصطفاه الله وجعله فى رتبة رئيس الشماسة استفانوس وانتخبه لخدمة هيكله . ومذبحه المقدس.

أولاد هذه البيعة يفرحون اليوم لأجل أن الرب قد أقام لها غرساً مباركا . وشريكا لهم فى الخدمة الهيكلية ، لقد استحققت نعمة عظيمة أيها الأخ الحبيب الشماس المبجل (فلان) .

أكسيوس (فلان)

أفرح وتهلل أيها الأخ المبارك الشماس (فلان) خادم السيد المسيح مثل الطاهر استفانوس . أفرح أيها الشماس الذى لهيكل الله. أيها العبد الأمين خادم مخلصنا ، لقد نلت موهبة طاهرة من قبل سيدنا يسوع المسيح بوضع اليد الأبوية وقبول النفخة المقدسة ، وصرت هيكلا مقدساً للروح القدس. لأنه عندما كان رئيس الكهنة يتضرع إلى الرب على مذبحه المقدس قائلا : أشرق وجهك على عبدك المحنى رأسه أمام هيكلك المقدس واملأه من كل حكمة روحانية لكى ينتقل إلى درجة الشماسية .

والوقت هبط عليك الروح القدس المعزى ، واستحقيت أن تكون مساهماً للقديس استفانوس فى المرتبة أكسيوس .

هوذا الأب المكرم الطاهر يوحنا الانجيلى يشهد قائلا : أن السيد قال بفمه القدوس. ان كان أحد يخدمنى فليلحق بى . وحيثما أكون أنا هناك يكون خادمى ومن يخدمنى يكرمه الآب .

فقد صرت الآن فى هذه الدرجة الجليلة التى هى أرفع شأناً من درجة اللاويين فى ذلك الزمان الذين كانوا يخدمون الذبائح الزائلة . أما أنت فتخدم درجة الشماسية التى للقديس استفانوس . بالهيكل المقدس والمذبح الطاهر الموضوع عليه الجسد الطاهر والدم الزكى الكريم الذى لخلصنا خالق البرية واستحققت عند رشدك أن تحمل بيدك الكأس الطاهر الذى من قبله خلصت الجبلة الآدمية أكسيوس .

تقدم السؤال الى السيد يسوع المسيح رئيس الرياسات ومانح الكرامات أن ينشىء هذا الأخ النشأة الصالحة ويحرسه بملائكة النور والسلامة ويملأه من كل نعمة سمائية ويبعد عنه الأمور الشريرة . ويأتى به إلى حد القامة والبلوغ والنجاح ليكون مثمراً كالأشجار الصالحة المحملة ثمر النعمة والكرامة والصلاح .

وليستحق الارتقاء إلى المراتب الكهنوتية ويعينه على القيام بواجب هذه الخدمة الجليلة. بشفاعة الست السيدة العذراء مريم البتول الزكية ورئيس الملائكة الطاهر ميخائيل وسائر مراتب الطغوس النورانية السمائية وبطلبات ساداتنا الآباء الرسل الأطهار والقديس استفانوس رئيس الشماسة والنساك المتوحدين. ونختم القول بتمجيد الثالوث المقدس الآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين .

† † †

من أجل رئيس الشمامسة

يقول الأسقف هذه الصلاة :

أيها السيد الرب الله العظيم الرحمة . العالى فى التحنن والصلاح الذى من قبل ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا أقمت أورشليم السمائية وصرت رأساً على كل الأشياء وعلى الأرض أيضاً من قبلك مسكت جميع أشباههم . وأعطيت كل الطقوس وكل قوانين البيعة كالمثال الذى بها كل الخدم الكهنوتية بغير معصية .

يقول الشماس :

صلوا

يقول الأسقف :

أنت الآن يا ملكنا محب البشر أقبل سؤالنا نحن الخطاة وأرسل نعمة روح قدسك على عبدك (فلان) الذى دعى لرياسة الشمامسة بحكم تزكية الذين قدموه فى الوسط وسؤال الذين رشحوه أحمله مستحقاً أن يكون رئيس شمامسة على بيعتك المقدسة جميعها. أظهره مثل أحد السبعة الخدام الذين أقامهم الرسل الأطهار استفانوس أول الشمامسة وأول الشهداء . أملأه من القوة والفهم مثل استفانوس أول رؤساء الشمامسة فى بيعتك المقدسة .

بخدمة غير دموية وصعايد نقية ناطقة ويمسك كأس الدم المكرم الذى للحمل الذى بلا عيب الذى لابنك الوحيد ويخدم الأيتام ويساعد الأرامل ويهتم بالمتعبدين ويعلم الجهال ويبكت غير المتأدبين وينتهر المخالفين ويرد الضالين وينظم الاكليروس ويخدم الغرباء ويأمر بما ينبغى ويكون مثالا لجميع الكنيسة لكى يصنع له درجة صالحة عالية بالاكثر ويجد دالة أمام كل أحد .

ولم تعط هذه النعمة بوضع أيدينا نحن الخطاة بل بافتقاد مراحمك ذات الغنى التى تعطى لمستحقيها .

يقول الشماس :

صلوا

يقول الأسقف :

الآن أيضاً يا ملكنا لسأل ونطلب منك أيها الصالح محب البشر من أجل عبدك (فلان) لكى تجعله مستحقاً لدعوة رياسة الشمامسة بحلول روح قدسك عليه .

وأنا أيضاً طهرنى من كل الخطايا الغريبة وأعتقنى من التى لى بوساطة ابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح . هذا الذى من قبله المجد والاكرام والعز والسجود إلى الأبد آمين .

✝ ✝ ✝

لأجل إقامة قسيس

إذا أرادوا تقدمة قسيس فلتشهد له الكهنة أولا بأعماله الحسنة وأنه عارف التعليم جيداً . وديع ومعز ورحوم وأن زيجته كانت على حسب الناموس كالقانون.

وإذا كان مرسوماً شماساً والا فليقسم أغنسطساً وأبو ذياقناً وشماساً .

ويبارك إلى ثانى يوم : وهو لابس كشاس والزنار على كتفه الشمال أمام المذبح . ويقف قسيس مع الأسقف والذى يقسم منحنى الركبتين قدام المذبح أمام الأسقف .

ثم يقال الشكر ويرفع البخور ويقول صلاة البخور وهذه الصلاة ووجهه إلى المذبح .

أيها الرب إله القوات الذى أدخلنا إلى نصيب هذه الخدمة الذى يقيم فهم البشر ويفحص القلوب والكلى .

اسمعنا بكثرة رأفتك ونقنا من كل دنس الجسد والروح مزق سحابة خطايانا وظلمتنا مثل الدخان . املأنا من قوتك الإلهية ونعمة ابنك الوحيد وفعل الروح القدس لنكون أهلا لخدمة هذا العهد

الجديد لكى نستطيع باستحقاق أن نحمل اسمك القدوس ونخدم كهنوت أسرارك المقدسة .

ولا تدعنا نشترك فى خطايا غريبة . بل أهل التى لنا وأمنحنا يا سيدنا أن لا نصنع المماثلات ، بل هب لنا معرفة لنقول ما يقبضى وندنو إلى مذبحك المقدس وأقبل إليك القسيسية الكاملة التى صارت لعبدك (فلان) الواقف منتظراً مواهبك السمائية . لأنك صالح وكثير الرحمة لكل من دعاك . لأن سلطانك قوى مع ابنك الوحيد والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين .

يقول كبير الشمامسة :

نعمة ربنا يسوع المسيح المكملة لنقصنا بمسرة الله الآب والروح القدس تحل على (فلان) هذا الداخل بخوف ورعدة وتواضع قلب الى المذبح المقدس جاثياً رافعاً قلبه اليك أيها الساكن فى السماء منتظراً مواهبك السمائية لينتقل من طقس الشماسية إلى رتبة القسيسية فى بيعة (كذا) والمذبح الطاهر .

أطلبوا كلكم لكى تحل عليه موهبة الروح القدس . آمين .

تصلى أيها الأسقف ووجهك إلى الشرق .

نعم يا رب أجعله مستحقاً لدعوة القسيسية لكى باستحقاق

من قبل محبتك للبشر يستحق اسمك القدوس ويتعبد لك ويخدم مذبحك المقدس ويجد رحمة أمامك لأن الرحمة والرأفة من قبلك يا الله وينبغي لك المجد أيها الآب والابن والروح القدس ... الآن . الخ .

تلتفت الى الغرب وتضع يدك اليمنى على رأسه وتصلي هكذا قائلا :

أيها السيد الرب الله ضابط الكل خالق كل الأشياء بكلمته الذاتية المعتنى بالكل من قبلك أيضاً .

أيها المتطلع في كل حين إلى بيعته المقدسة . ينعيهم ويكثرهم ويتوبهم ليقبلوا الانعاب بالقول والفعل أنظر إلى عبدك (فلان) هذا الذي أسلم للقسيسية بحكم وتزكية الذين قدموه في الوسط املأه من الروح القدس والنعمة والمشورة وتقواك ليعضد ويدبر شعبك بقلب نقي كما تطلعت إلى شعبك الذي أخترته وأمرت عبدك موسى أن يختار له مشائخ . هؤلاء الذين ملأتهم من الروح القدس غير المخلوق المنبثق منك .

يقول الأسقف :

نعم يا رب اسمعنا . نطلب اليك أن تحفظ فينا أيضاً الروح

القدس الذي لنعمتك غير المصنوعة . أمنحه روح حكمتك ليتسلم من أعمال الشفاء . وكلام التعليم ليعلم شعبك بوداعة ويتعبد لك بطهارة وفكر نقي ونفس منسحقة ليكمل أعمال الكهنوت على شعبك وأما الذين يقتربون إليه أيضاً فليجددهم بحميم الميلاد الجديد وأنا أيضاً طهرني من كل خطية غريبة واعتقني مما يجب علي من ذاتي بواسطة ابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح هذا الذي من قبله المجد والكرامة والعز والسجود إلى الأبد آمين .

التفت إلى المذبح وصل هكذا :

أطلع يارب علينا وعلى خدمتنا وطهرنا من كل دنس وارسل من السماء نعمتك على عبدك هذا لكي يستحق من قبلك أن يكمل كهنوتك بغير أعوجاج . ليفوز بمراحمك مع الذين أرضوك منذ البدء . لأن الرحمة كائنة بارادتك . ويليق بك الاكرام من كل أحد والسجود أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين .

التفت غرباً وارشم جبهته قائلا :

ندعوك في كنيسة الله المقدسة آمين .

يصرخ الأرشيذياكن ويقول :

(فلان) قسيساً على المذبح المقدس بالبيعة المقدسة الجامعة

الرسولية كنيسة الله بالمدينة المحبة للمسيح (فلانه) .

ثم يصرخ الاسقف قائلا :

تدعـــوك يا (فلان) قسيساً على المذبح المقدس الذى دعى للارثوذكسيين باسم الآب والابن والروح القدس .

يرشم ثلاثة صلبان على جبهته مثال الثالوث ثم يلبسه الحلة ويقـــول :

مجداً واكراماً للثالوث الكلى القداسة الآب والابن والروح القدس . سلاماً وبنياناً لكنيسة الله المقدسة آمين .

ثم تلتفت إلى الشرق وتصلى هكذا :

نشكرك أيها السيد ضابط الكل من أجل كل حال . ونمجد اسمك القدوس لانك صنعت معنا عظائم وأفضت موهبتك ذات الغنى على عبدك هذا . نسأل ونطلب إليك يا سيد اسمعنا ككثرة رأفتك ومر بهذه الشرطونية الصائرة لعبدك هذا من قبل حلول روحك القدوس عليه وقوّم دعوة اختياره بطهارة بنعمة صلاحك وأخترنا معه للصلاح لكى نعمل ونربح فى الوزنة ونتال مع كل الذين عملوا مشيئتك منذ البدء أجرة الوكيل الامين الحكيم فى ظهور ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح هذا الذى ... الخ .

أعلم أيها الاخ قدر هذه الدعوة التى استحققتها التى هى القسيسية وتقليدك الأسرار العظيمة التى للعهد الجديد بدرجة التعليم .

فيجب عليك إذاً أن تعمل وتعلم من جهة الاعمال الحسنة أفضل من الكلام واذكر كلام بطرس الرسول القائل أن القسوس الذين فيكم . أرغب إليهم أنا القس شريككم والشاهد على آلام المسيح والشريك فى المجد الذى يظهر .

أرعوا رعية الله التى فيكم وافتقدوها لا بالظلم لكن بإرادة قلب . وليس كأنكم أرباب الانصبة بل كونوا امثالا للرعية لكى إذا ظهر رئيس الرعاة . تأخذون إكليل المجد غير المضمحل . كن إذاً عاملا بالوزنة التى اؤتمنت عليها لتردها متضاعفة فتأخذ أجرة العبد الحكيم الامين ، وتجمع الشعب على كلمة التعليم مثل مربية تربى بنيها لتخلص أنت والذين يسمعونك إمض بسلام الرب معك .

(وأيضاً وصية تقرأ للقسيس عند نهاية تكريزه) .

أعلم أيها الابن المبارك ، أعانك الله إلى مادعاك إليه ووفقك إلى ما وفق إليه أبراره لديه . ان سيدنا يسوع المسيح له المجد

قد اصطفاك لخدمته وصيّرك في عداد كهنته ، بما وفقك به من الشماسية إلى رتبة القسيسية . وأأتمنك على أسراره المحيية فاعمل بما يتلى عليك من هذه الوصايا . الفائز من عمل بها بغفران الذنوب والخطايا .

واعرف قدر هذه النعمة التي نلتها والموهبة التامة التي أعطيت لك .

من الآن قد صرت بها مستحقاً لمخاطبة الرب . شفيعاً في مقادسه ومحل غفرانه من الشعب . فاعمل لا للطعام الفاني بل للطعام الباقي إلى الأبد .

لا تتوانى عن اقتناء الفضائل الروحية مادام الروح في الجسد . لتنمو في الأعمال المرضية . فيشرق مصباح ذاتك بأنوارها المضيئة وكن مثالاً صالحاً في القول والسيرة عن الأمور الجليلة والحقيرة في العلانية والسريرة .

واهرب من محبة الفضة التي هي أصل كل الأعمال الشريرة واحذر من الشبع والسكر فإنهما يظلمان المقول النيرة وتجنب الحسد والشقاق والمقاومة والقساوة والهزء والكبرياء . وابعد

عن النميمة والوقيعة والافتخار الردىء والمحاباة والرياء .

واحذر أن تكون ذو لسانين أو وجهين أو تشهد شهادة فيها ريب . فإنه مكتوب يجب أن يكون القسيس بلا عيب ، وإياك أن تسرع بيدك إلى الضرب بل أحب الله وجميع الخلق من كل النفس والقلب . واشتمل بفضائل التقوى والرحمة والعفة والتواضع والقناعة وانسحاق القلب والاحتمال والصبر والوداعة .

ولا تحد عن الإيمان الصحيح بربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي هو أساس الدين وبه يتم الخلاص لسائر المسيحيين واستضىء بالمطالعة البيعية والتدرب بالعلوم الدينية والقوانين الشرعية وعامل شعب الله بالرأفة والحذق وسهم بين المسيح والسهولة والرفق . وسر في مناهج هذه الآداب ، لتصل بها إلى مساكن الأبرار فائزاً وتنجو من أليم العذاب وأوصيك الوصية الكبرى الضرورية التي هي أصل قيام الشريعة المسيحية وهي أن تحب الجميع محبة قلبية باخلاص الضمير وشهادة النية .

ويجب عليك أكثر من الوصايا البيعية وأفضل من كل ماسواها من الأوامر الرسولية ، الاحتراز في توزيع أسرار الرب المحيية . ويكون ذلك منك بجد ونشاط واجتهاد .

وتحقق أن الشاروبيم والسرافيم وقوف بالمخافة والارتعاد وكن عارفاً بمقدار من هو ذبيح بين يديك .

وأنه المسيح عمانوئيل الذى أسلم ذاته عنك وعليك . وأعلم أنك تقسم أعضاءه الناسوتية لا محالة، وتحمل على يديك الذى حمله سمعان الكاهن بالكرامة والجلالة، وأن هذه الكأس دمه المهراق عن الخطايا . الذى به أنقذ من الجحيم جميع المسيحيين . النابع لنا من الكرمة الحقيقية التى هى جنبه الإلهى الزكى بعد أن أسلم الروح على الصليب .

فيا لهذا السر الخفى ، هذا هو الجسد المقدس والدم الكريم اللذان صار بهما خلاص الخليقة . هذا حمل الله الذى رفع خطايا العالم وجذبهم لنور الحقيقة .

فكن منتبهاً لنفسك أيها الابن غاية الانتباه ، واحرص على هذه الذخيرة كحراسة الشاروبيم لشجرة الحياة . واحترز على هذه الأسرار احترازاً يخلصك من الجرائر . ولا تتناوله إلا للحسن السيرة ، الصالح السمعة الطاهر السريرة ، وردّ من كانت طريقته شريرة ، لئلا يقتل نفسه وتكون أنت السبب فى الجريرة .

والحذر من الاهمال فتحصل المضرة . فإن العالم كله لايساوى عنه مثقال ذرة . وليكن توزيعك بترتيب ونظام وهدوء وسكون وحرص واحتراز وتفتيش برمق العيون وأعرض الأوانى المقدسة على من يكون حاد النظر مرة وأثنين وثلاث فإن العيان أوكد من الخبر . لتكون خدمتك مقبولة ووساطتك مكرمة وصلاتك نافعة ونعمة الرب عليك سابغة .

والرب الإله رأس الرئاسات وأساس السيادات وواهب الكرامات مرتب درجات الكهنوت على الأرض كما هى عليه فى السموات يعينك ويعضدك وينظر إليك ويؤيدك بتوبة على القيام بفرائض خدمتك جميع أيام مدتك ويبارك ويبـــارك بك . وينصبك مع الأربعة والعشرين القسوس الروحانيين . ويسمعك الصوت المبهج القائل: أدخل إلى فرح سيدك لترث الملك المعد لك من قبل انشاء العالم ويساعنى أنا البائس الحقير المتوانى المسكين بآنامى وسيئاتى فى يوم الدين بشفاعة سيدتنا كلنا ونخر جنسنا الست السيدة البتول القديسة المقبولة شفاعتها فى كل حين والشاهد الكريم مار مرقس أحد الأربعة الانجيليين مع كافة ســـادتنا البطاركة والاساقفة ورؤساء الكهنوت وســـائر الشهداء والقديسين وكل من أرضى الرب بأعماله الصالحة آمين .

وإذا كان المتكرز راهباً فتقرأ عليه بقية الوصية .

ولا بأس أن تقبل المعترف إذا جاء إليك معترفاً بخطيته إن كنت مدرباً بهذه الصناعة فإن القانون المقدس يقول أن الكاهن الذى لا يقبل المعترف ينفى من الجماعة .

ويعقوب الرسول يخبر المعترف والمعترف له جميعاً ،أن ذلك واجباً وفرضاً بقوله للمعترف اعترفوا بخطاياكم بعضكم بعضاً . ويقول للمعترف له وليصلى بعضكم عن بعض أعنى الكاهن عن الرعايا . لأن الذى يرد الخاطىء عن طريق ضلالته يخلص نفساً من الموت ويستر كثرة من الخطايا .

ويجب أن تتخذ لك أباً شيخاً خبيراً بالمعالجة مشهوراً بالنجاح حتى يعلمك أن تضع الدواء والمرهم بما يلائم الوجع والجراح . لئلا تضع دواء العين على الرجل فلا ينتفع بذلك ولا تشدد على العضو المتراخى المزمن فيهلك . وسل عن السن والعادة والوضع والزمان والمكان والطبع . معتمداً فى ذلك على أبى الرأفة والتحنن ولطف كل واحدة منها بما يلائمها من الدواء حتى يعود العليل من مرضه إلى حال الصحة والاستواء .

ولتكون مركباً روحانياً تحمل البركات إلى ميناء الخلاص .

ومعلماً روحانياً نورانياً ترفع المتعلمين إلى درجة الاختصاص . فتستحق بهذه الخدمة الأجر المتضاعف ويسبغ عليك الرب الخير السمائى المترادف والسبح لله دائماً .

والذى قسم يقبل المذبح والأسقف والحاضرين ثم يتناول من الأسرار المقدسة ويضع عليه الأسقف اليد ثلاث مرات .

وليصرخ كل أحد ثلاث مرات مستحق (فلان) قسيس على البيعة المقدسة الجامعة الرسولية التى بالمدينة المحبة للمسيح (فـــلانه) .

† † †

رسامة القمص

إذا دعى قص فليختر من الإكليروس وليقف وهو لابس مثل قسيس . ويحنى ركبتيه مع الذين قدموه أمام الاسقف وهو قائم قدام المذبح .

ثم يقول الاسقف صلاة الشكر ويرفع البخور ويقول صلاة البخور . ثم يقول الشعب ثلاث مرات يارب أرحـــم وليقل الاسقف هذه الصلاة :

أيها الرب إله القوات الذى أدخلنا إلى نصيب هذه الخدمة المنهض فهم البشر والفاحص القلوب والكلى . اسمعنا بكثرة تحننك وطهرنا من كل دنس الجسد والروح . فرق سحابة خطايانا وظلمتنا مثل الضباب إملأنا من قوتك الإلهية ونعمة ابنك الوحيد وفعل روح قدسك .

ولنكن مستوجبين لهذه الخدمة التى لعهدك الجديد باستحقاق أن نحمل اسمك القدوس ونخدم كهنوت أسرارك الإلهية .

ولا تدعنا نشترك فى خطايا غريبة ، بل أهلنا التى لنا وأمنحنا يا سيدنا أن لا نصنع المماثلات بل أنعم لنا بمعرفة لكى نقـــول ما يجب ونتقدم إلى هيكلك المقدس وأقبل إليك الأيغومانسية

الكاملة التى لعبدك (فلان) الواقف ههنا منتظراً موهبتك السمائية لأنك صالح كثير الرحمة لكل الذين يدعونك . وقوى هو عزك مع ابنك الوحيد والروح القدس . . . الآن .

يقـــول رئيس الشمامسة هذا الاعلان :

نعمة ربنا يسوع المسيح المكملة لنقصنا بمســـرة الله الآب والروح القدس تحل على (فلان) الذى دخل بخوف وروعدة إلى المذبح المقدس . رافعاً عينى قلبه إليك يا ساكن السماء منتظراً موهبتك السماوية كى ينقل من طغمـــة القسيسية إلى طقس الايغومانسية فى البيعة (الفلانية) بالمدينة (الفلانية) .

أطلبوا كلكم لتحل عليه نعمة الروح القدس ، يقول الشعب آمين ثلاث مرات .

ويقول الاسقف هذه الصلاة ووجهه للشرق :

نعم يارب أجعله مستحقاً لدعوة الايغومانسية لكى باستحقاق من قبل صلاحك يا محب البشر يستحق اسمك ويتعبد لك ويخدم مذبحك المقدس ويجد رحمة أمامك . لأن الرحمة والرأفة كائنتين من قبلك يا الله . ويليق بك المجـــد أيها الآب والابن والروح القدس الآن . . . الخ .

التفت إلى الغرب وضع يدك على رأسه وقل هذه الصلاة سراً:

أيها السيد الرب الله ضابط الكل أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الذى يعرف كل شيء قبل أن يكون . أنت اصطفيت عبدك (فلان) كى يصير أباً ومدبراً لعبيدك هؤلاء الكائنين فى موضع واحد لأجل اسمك القدوس . من أجل هذا نسأل ونطلب منك يا محب البشر لكى تنظر إليه نظراً وتباركه وتطهره بحلول روح قدسك عليه . وتساعده فى كل عمل صالح وتمنحه حكمة وقوة من قبل روحك القدوس ويكون بلا لوم نهاراً وليلا .

أنعم عليه يا سيدنا بروح رئاسى وبوداعة ومحبة وصبر وصلاح كى يكون مرضياً لك بالأعمال الحسنة إذ يصير مثالا للكائنين تحت طاعته .

وعندما يصنع هو ذلك يعلمهم وصايا ناموسك ويهتم بهم بطهارة ومحبة ليصيروا أطهاراً بلا عيب ويقدمهم إلى المسيح الختن السماوى ذبيحة نقية حية ومقبولة يكمل عليه المكتوب هكذا : فليضىء نوركم قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات . بالنعمة ... الخ .

قل هذه الصلاة على المذبح ووجهك للشرق :

السلام للكل

أنظر علينا وعلى خدمتنا وطهرنا من كل دنس وأرسل من السماء نعمتك على عبدك هذا لكى يستحق من جهتك أن يكمل كهنوته بغير لوم لكى يفوز من قبلك بمراحمك مع الذين أرضوك منذ البدء لأن الرحمة كائنة بإرادتك ويليق بك الاكرام من كل أحد والسجود أيها الآب والابن والروح القدس الآن... الخ.

تلتفت إلى الغرب وترشم جبهتك بإبهامك قائلا :

تدعوك يا (فلان) ايغومانس فى بيعة الله المقدسة آمين .

يصرخ رئيس الشمامسة قائلا:

(فلان) ايغومانس على المذبح المقدس الذى لبيعة الله المقدسة الجامعة الرسولية بالمدينة (الفلانية) المحبة للمسيح .

يرشم الأسقف جبهته ثم يقول :

(فلان) ايغومانس على المذبح المقدس الذى سبقنا بذكر اسمه

الذى للأرثوذكسيين بالمدينة المحبة للمسيح (فلانة) باسم الآب والابن والروح القدس سلاماً وبنياناً لكنيسة الله المقدسة آمين.

التفت إلى الشرق وقل هذه الصلاة :

نشكرك أيها السيد ضابط الكل من أجل كل حال وفى كل حال ونبارك ونمجد اسمك القدوس لأنك صنعت معنا عظائم وأفضت مواهبك على عبدك هذا .

نسأل ونطلب منك يا سيد أن تسمعنا من قبل كثرة رأفتك وسر بالكرسى الذى للايغومانوسية الصائرة لعبدك هذا من قبل حلول روحك القدوس عليه .

نسأل ونبتهل إليك يا سيد أن تسمعنا وتقوم دعوة اصطفائه بطهارة ونعمة صلاحك وأخترتنا معه للخير لكى نأخذ مع كل من صنع إرادتك منذ البدء أجرة الوكيل الأمين الحكيم فى ظهور ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح هذا الذى الخ .

ثم يقبل المذبح والأسقف والحاضرين ويبتدئون بالقداس الإلهى . ثم يشركه الأسقف فى الأسرار الإلهية وتقرأ عليه هذه الوصية .

أعلم أيها الأخ أن الرتبة المتنوعة التى أؤتمنت عليها من قبل الرب هى الايغومانوسية. فليكن لك إذاً اهتمام عظيم بكلام التعليم وأظهره أولا بأعمال حسنة . ثم عليه لشعبك هذا الذى الجواب عنه لله حسب عظة المعلم الرسول: وكن ساهراً على نفوسهم وأهدهم إلى الأعمال الحسنة فتصنعها أكثر مما تتكلم بها .

بكت الخطاة كالناموس الرسولى بالدعة والبشاشة وتألم عنهم لأنهم أعضاؤك . واحرص كل الحرص لا تدع الذئب يلمس القطيع . واقطع بكلمة الحق وكل القول المكتوب : ينبغى لنا نحن الأقوياء أن نحتمل ضعف الضعفاء ولا نرضى ذواتنا لكى تسمع أنت أيضاً نعماً أيها العبد الصالح والأمين كما وجدت أميناً فى القليل أنا أجعلك على الكثير أدخل إلى فرح سيدك .

† † †